ايراده في الايجاز

أنّى ينفس بنفس الله مؤمنة
مخيفة للعدا طورا وآونة مؤمنة
مهدت الرأي كافي كل معضلة

المشاكلة

تجزى اساآت باغيهم بسيئة
ولم يكن عاديا منهم على إرم

المشاكلة ذكر الشيء بلفظ غيره لوقوعه في صحبته تحقيقا او تقديرا
فالتحقيق كقوله تعالى وما منا الا له مقام معلوم
وكقولهم قالوا اقترح شيئا نجد لك طبخه قلت اطبخوا لي جبة وقميصا
كانه قال خيطوا لي وعليه قوله تعالى حكاية عن عيسى عليه السلام تعلم
ما في نفسي ولا اعلم ما في نفسك وعلى هذا قلنا في التوشيح اني بنفس
بنفس الله مؤمنة لما ذكرت النفس في الآية الشريفة والتوشيح
لعيسى ولسيدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم ذكرت لله تعالى
عن المجسم نفس مشاكلة وقوله جزاء سيئة وجزاء سيئة سيئة مثلها
وليس جزاء عن السيئة سيئة وقوله تعالى فمن اعتدى عليكم فاعتدوا عليه

مثل

بمثل ما اعتدى عليكم وليس المجازاة بالعدوان عدوانا وفي
بيت القصيدة قوله تجزى اساآت باغيهم بسيئة وليس الجزاء
عنها مثلها بل للمشاكلة كما ذكرناه ومنه قولهم اشتر الجار
قبل الدار قال ابو تمام

من مبلغ أفناء يعرب كلها ... أني بنيت الجار قبل المنزل

وشهد رجل عند القاضي شريح فقال للرجل انها لم تجعد عني
والذي سوغ بناء الجار وتجعيد الشهادة هو مراعاة المشاكلة
ولولا بناء الدار لم يصح بناء الجار ولولا سبوطة الشهادة لا
متنع تجعيدها ومنه قول بعض العراقيين في قاض شهد عنده
برؤية هلال الفطر فلم تقبل شهادته

أترى القاضي اعمى ام تراه يتعامى
سرق العيد كأن العيد اموال اليتامى

فهذا التحقيق **الثاني التقدير** كقوله تعالى صبغة الله
ومن احسن من الله صبغة وهي مصدر مؤكد منتصب عن قوله
تعالى آمنا بالله والمعنى تطهير الله لان الايمان يطهر النفوس

Copyright © King Saud University